

الأصول في النحو

قد يكونان في معنى المصادر فليس يجوز أن يقعا موقع المصدر في قولك : ضربت زيدا
ضرباً لا يجوز أن تقول : ضربت زيدا أن ضربت تريد : ضرباً ولا ضربت زيدا ما ضربت تريد :
معنى (ضرباً) وأنت مؤكد لفعلك ويجوز : ضربت ما ضربت أي : الضرب الذي ضربت كما تقول :
فعلت ما فعلت أي : مثل الفعل الذي فعلت وتقول : فعلت ما فعل زيد أي : كالفعل الذي فعل
زيد فإن لم ترد هذا المعنى فالكلام محال لأن فعلك لا يكون فعل غيرك .
قال ابن تعالى : (وخضتم كالذي خاضوا) والتأويل عندهم وإني أعلم كالخوض الذي خاضوا .
مسائل من هذا الباب .

تقول : ضربته عبد ابن تضرع الضرب تعني : ضربت الضرب عبد ابن ولو قلت ضربت عبد ابن ضرباً
وضربته زيدا ما كان به بأس على أن تضرع المصدر .
واعلم : أنه لا يجوز أن تعمل ضمير المصدر لا تقول : سرتي ضربك عمراً وهو زيدا وأنت
تريد : وضربك زيدا لأنه إنما يعمل إذا كان على لفظه الذي تشتق الأفعال منه ألا ترى أن (ضرب) مشتق من الضرب وإنما